

## الوافي في الوفيات

- . قيل لي : ذا الذي غدوت تراه ... عمه بالجمال أصبح خاله .  
 . إن تكلفت في هواه سلواً ... جاءني حسنه بألفي دلالة .  
 . أصل ما بي دلالة قد دهاني ... وبراني فلا عدمت دلالة .  
 . وكأني به تخيل دمعي ... أنه قد أساله فأساله .  
 . وأذاب الفؤاد بالوجد حتى ... رق مما به العدى والأسى له .  
 . لست أنسى ليالياً قد تولت ... نلت فيها من الحبيب وصاله .  
 . كلما مدت النجوم شباكاً ... منع الصبح أن تصاد الغزاه .  
 . أو تبدت فيها طلائع فجر ... سل برق الدجى عليه نصاله .  
 . أيها القلب عد عن ذكر هذا ... إن عين الزمان فيها كلاله .  
 . ما فؤاد المحب إلا مذاب ... ودموع المشوق إلا مذاله .  
 . وكلام العذول إلا ملام ... ونفار الحبيب إلا ملاله .  
 . ونقلت من خطه قال : أنشدني لنفسه قصيدته الرقطاء يعجم منها حرف ويطلق حرف وسماها :  
 مضمار الخواطر يمدح بها الوزير علم الدين يحيى بن الصاحب صفى الدين ابن شكر وهي : من  
 مجزوء الرجز .  
 . قد فاز عندي رجل بحبه يستعجل .  
 . ريم غرير نافر ... شويدن مخلخل .  
 . أضلنا فلا ترى ... لنا برشد سبل .  
 . فويح قلب صبه ... قلب مشوق وجل .  
 . ليس يطيع قلبه ... فلا تلح عدل .  
 . قم يا نديم ترتوي ... من كف ريم يرفل .  
 . أبلج حيانا بصبح ... تحت ليل يسبل .  
 . بكفه قد شعشعت ... كبرق ليل يعجل .  
 . جل فلا يدخل غم ... قط قلباً تدخل .  
 . يحيائي كن لي إن هذا زمن مزلزل .  
 . لا خوف من آفاته ... برب عزم يكفل .  
 . هذا قصيد بك قد ... جل فلا يمثل .  
 . وقال : وأنشدني لنفسه : من الطويل .

رنا وانثنى كالسيف والصدء السمرآ ... فمأ أكثر القتلئ ومأ أرحص الأسرى .  
خذوا حذرکم من خارجئ عذاره ... فقد جاء زحفاً في كتيبته الخضراء .  
غلام أراد إطفاء فتنة ... بعارضه فاستأنفت فتنة أخرى .  
فزرفن بالأصداغ جنة خده ... وأرخی عليها من ذوائبه سترآ .  
أغن یناجئ شعره حلي خصره ... كما یعتب المعشوق عاشقه سرا .  
وصلت بداجئ شعره لیل وصله ... فلم أر صباحاً غیر غرته الغراء .  
أخوض عباب الموت من دون ثغره ... کذاک یغوص البحر من طلب الدرا .  
غزال رخيم الدل في يوم سلمه ... وليث له في حربہ البیطشة الکبرى .  
دري بحمل الكأس في يوم لذة ... ولكن بحمل السيف يوم الوغى أدرئ .  
أهيم به في عقده أو نجاده ... فلا بد في السراء منه وفي الضراء .  
وظامية الخللأل إن وشاحها ... فهذا قد استغنى وذاك اشتكى الفقراء .  
تلتأ در العقد تيهأً بجيدها ... وساكن ذاك النحر لا یذكر البحر .  
لها معصم لولا السوار یصده ... إذا حسرت أکمامها لجرئ نهراء .  
دعتني إلى السلوان عنه بحبها ... فما كنت أرضئ بعد إیمانئ الکفراء .  
بأئ اعتذار ألتقي حسن وجهه ... إذا خدعتني عنه غانية عذراء .  
تقول وقد أزرئ بها حسن وصفه ... لحي إلی رب الشعر أو ناظم الشعراء .  
ألم ترني بين السماطين منشداً ... كأني على شاه أرمن أنثر الدرا .  
مليك كريم باسل عم عدله ... فمن حاتم وابن الوليد ومن كسراء .  
أنئ سخي تحت سطوته الغنى ... فخف وتيقن أن في عسره يسراء .  
هو البحر بل استغفر إلی إن في ... بنان یدیه للندی أبحراءً عشراء .  
إذا قام ینمیه الخطيب بمنبر ... تأود تيهأً واكتسى ورقاً خضراء